Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مات الخازن لم ترثه ورثته لعدم قيامهم مقامه إلا أن يكون من خلفه نبى فهو أمين الله بعد والده.

وقيل: الحكمة فى ذلك أنه لا يؤمن أن يكون فى الورثة من يتمنى موت النبى فيهلك. ولئلا يظن بالأنبياء الرغبة فى الدنيا لورثتهم فيهلك الظان[1].

وقيل: لأن النبى ﷺ كالأب لأمته فيكون ميراثه للجميع. وهذا معنى الصدقة العامة. ووجهه أن الله تعالى بعث الأنبياء مبلغين رسالته وأمرهم ألا يأخذوا على ذلك أجراً، قال تعالى: ﴿ **قُل لا أسألكمْ عليهِ أجراً إلا المودةَ فى القربَى** ﴾[2].

وقال نوح وهود وغيرهما نحو ذلك، فكانت الحكمة فى ألا يورثوا لئلا يُظن أنهم جمعوا المال لورثتهم.

وقوله تعالى: ﴿ **وورث سليمانُ داود** ﴾[3] محمول على العلم والحكمة، وكذا قول زكريا: ﴿ **فهبْ لى من لدنكَ ولياً - يَرثُنِى** ﴾[4]: وبهذا، قال الأئمة الأربعة والجمهور ويؤيده ما روى سفيان بن عيينة عن أبى الزناد أن النبى ﷺ، قال: «**إنا معاشرَ الأنبياء لا نورث ما تركنا صدقة**».

(أخرجه النسائى، وأخرجه الدارقطنى فى العلل من رواية أم هانىء عن فاطمة الزهراء عن أبى بكر الصديق، بلفظ: «**إن الأنبياء لا يورثون**»[5].

ومن كل هذا، نفهم جميعاً، بل ويتأكد لنا، أن النبى ﷺ، لم يترك ميراثاً

---

(١) انظر ص ٧٢ ج١٢ نووى (حكم الفىء).

(٢) الشورى: الآية ٢٣.

(٣) النمل: من الآية ١٦.

(٤) مريم من الآيتين ٥، ٦.

(٥) انظر ص٦ ج١٢ فتح البارى.